الفصل الأول

جلالة الملك

جلالة الملك

نسبه - والده - والدته - طفولته وتهذيبه - الاستيلاء الرشيدي على نجد - التفتيش على ملجأ - عبد الرحمن ومبارك - سياسة وأمل - نجاح البطل - بعد فتح الرياض - تأسيس مملكة - صفات الملك - عزة نفسه - بره بوالديه وأهله - صلواته - قراءته وأوراده - طعامه وشرابه - ثيابه وسبوحه - خاتمه - نظارته سيوفه - بنادقه - خيله - نومه - كرم اخلاقه - عمله في يومه - أولاد جلالته - اخوة جلالته - أوسمة جلالته - بلاط جلالته .

نسبه

الملك عبد العزيز

ابن

٢ - عبد الرحمن	١٦ - المقلد	٣٠ - ثعلبة
٣ - فيصل	١٧ - بدران	٣١ - عكابة
٤ - تركي	١٨ - مالك	٣٢ - صعب
٥ - عبدالله	١٩ - سالم	٣٣ - بكر
٦ - محمد	٢٠ - مالك	٣٤ - وائل
٧ - سعود	٢١ - غسان	٣٥ - قاسط
٨ - محمد	٢٢ - ربيعة	٣٦ - هنب
٩ - مقرن	٢٣ - منقذ	٣٧ - دعمى
١٠ - مرخان	٢٤ - الحارث	٣٨ - جديلة
١١ - ابراهيم	٢٥ - سعد	٣٩ - اسد
١٢ - موسى	٢٦ - همام	٤٠ - ربيعة
١٣ - ربيعة	٢٧ - مرة	٤١ - نزار
١٤ - مانع	٢٨ - ذهل	٤٢ - معد
١٥ - المسيب	٢٩ شيبان	٤٣ - عدنان

مولده

ولد جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود في قصر أبيه في الرياض ؛ وموقعه نفس الموقع الذي يقوم عليه القصر الحالي ؛ ما بين صلاتي العشاء والفجر من ليلة ١٠ ذي الحجة ١٢٩٩ هجرية (٢١ اكتوبر ١٨٨٢ م) وكان والده الامام عبد الرحمن يوم ولادته غائباً عن الرياض في غزو قام به فوصله خبر ولادة عبد العزيز في أضرما .

والده

هو الامام عبد الرحمن بن الامام فيصل بن تركي ، ولد عام ١٢٦٨ هـ في الرياض ، ونشأ في وقت كثرت فيه الشرور والفتن وعمت أرجاء نجد الفوضى والحروب الأهلية . وهو النجل الرابع للامام فيصل الذي توفي عام ١٢٨٢ هـ عن أربعة أولاد هم عبدالله ، ومحمد ، وسعود ، وعبد الرحمن . وحينما توفي الامام فيصل ولي الامامة أكبر أولاده عبدالله ، فلم يرق ذلك في عيني أخيه سعود فثار عليه وحصلت بينهما مناوشات ومعارك يطول شرحها . وكان موقف عبد الرحمن موالياً لأخيه الاكبر عبدالله فأقام عنده في الرياض الى أن كان خروجه معه الى الحسا حين استيلاء سعود على الرياض ، ومن الحسا أرسل الامام عبدالله أخاه عبد الرحمن الى بغداد في مهمة سياسية لدى الحكومة العثمانية ولكنه بعد اقامة سنتين في بغداد عاد من دون طائل بل العكس كانت النتيجة شؤماً ، فان الحكومة العثمانية عوضاً عن معاونة آل سعود على استخلاص الحسا والرياض ، أرسلت قوة عثمانية احتلت البلاد باسمها .

وقد حاول الامام عبد الرحمن استرداد الحسا من الاتراك ولكنه فشل في النهاية وقدم الى الرياض فنزل عند أخيه سعود الذي كان أميراً في مقام أخيه

الأكبر عبدالله ، وبعد موت سعود عام ١٢٩١ هـ بايع الناس الامام عبد الرحمن بالامامة ، ولكنه حينما عاد أخوه الاكبر عبدالله الى الرياض نزل له عنها وسكن الى جانبه مشيراً ومدبراً وناصحاً .

غير ان تنزل الامام عبد الرحمن لاخيه الاكبر عبدالله لم يفد في جمع الكلمة فقام أبناء سعود بن فيصل على عمهم عبدالله وأسروه ، وكان عملهم هذا مقدمة لتدخل محمد بن رشيد في شؤونهم العائلية وسبباً في استيلائه على سائر نجد .

حاول الامام عبد الرحمن ان يفلت من الحكم الرشيدي ، ولكن الأنفس كانت مضطربة والعزائم خائرة فلم ينجح في محاولاته . وأخيراً أضطر بعد معركة المليدة التي جرت عام ١٣٠٨ هـ بين أحلافه أهل القصيم وبين محمد بن رشيد والتي دارت فيها الدائرة على أهل القصيم قبل أن يصل الامام عبد الرحمن بالمدد اليهم – الى الهجرة فترك الرياض وشأنها وذهب متنقلاً في البادية محاولاً جمع الكلمة الى أن استقر به المقام في الكويت مع عائلته وأقربائه الادنين .

وحينما وفق الله شبله عبد العزيز الى استرجاع عاصمة آبائه وأجداده الرياض ، قدم الامام عليه فيها ولم يقبل الامامة التي عرضها عليه الولد البار بل أبقاها لنجله ، وكان الى جانبه خير مرشد ومدبر الى أن وافاه القدر المحتوم واختاره الله الى جواره في ١٣ ذي الحجة سنة ١٣٤٦ هـ .

والدته

والدته السيدة سارة بنت أحمد السديري من بلدة الغاط في السدير بين الجمعة والزلفى . وعائلة السديري من أخلص العائلات النجدية لآل سعود، ووالد سارة أحمد السديري اشتهر بحسن خدمته وتفانيه فيها ، وكان له من الأولاد خمسة وهم : علي وعبد المحسن وعبدالله وعبد العزيز وعبد الرحمن . ومن البنات ثلاث : نورة تزوجها جلوي والد المرحوم الامير عبدالله بن جلوي ، وفلوة تزوجها الامير محمد بن فيصل عم الملك عبد العزيز ، وسارة والدته ، وكانت من فضليات النساء ، توفيت في أواخر عام ١٣٢٧ هـ (١٩١٠ م) في الرياض .

طفولته وتهذيبه

حينما بلغ السابعة عهد به الى مطوع من أهل الخرج اسمه القاضي عبدالله الخرجي كان مقيماً في الرياض ، لكي يؤدبه ويعلمه القرآن الكريم ولكنه ظل ما يقرب من ثلاث سنوات لم يستفد فيها الا قليلاً لانصرافه عن الدرس واشتغاله بقيادة الصبيان الذين من سنه في الالعاب وغيرها ، وتمكن من ختم القرآن في عامه الحادي عشر

وقد شرع ابتداء من هذه السن في مرافقة والده في غزواته . وكان يحضر مجالسه العامة ولاسيما مجالس القراءة فاستفاد كثيراً من الامام رحمه الله ؛ لانه كان فقيهاً وعالماً بأحوال العرب وتاريخهم . وتلقى الملك عبد العزيز أصول الفقه والتوحيد على يد الشيخ عبدالله بن عبد اللطيف في كراس صغيرة أعدها خصيصاً له .

واشترك مع والده في أكثر الوقائع التي حصلت في ذلك الزمن، وحضر أكثر الغزوات وشهد كل ما مر على آل سعود من نكبات وفتن .

الاستيلاء الرشيدي على نجد

قام أولاد سعود بن فيصل على عمهم عبدالله في الرياض وعزلوه من الحكم وأسروه ، فنشر محمد بن رشيد بين أهل نجد أن إمام المسلمين عبدالله اعتدى ابناء اخيه عليه فيجب ان يقوم الكل لنجدته وانقاذه من سجنه ، فلبى اهل نجد دعوته بعد ان عرفوا ان عبد الرحمن يساعد الدعوة ولم يعارضوا في تقدم محمد بن رشيد. فجاء الى الرياض وخلص عبدالله من الاسر ولكنه عوضاً عن ان يعينه أميراً اخذه معه اسيراً الى حائل وعين للامارة سالم السبهان .

لم يذهب الامام عبد الرحمن مع الغالب الى حائل بل بقي في الرياض مدة ، ثم بعد سنة ذهب ومعه ولده فيصل لزيارة اخيه فوجده مريضاً ، ومرت بحائل قافلة من حجاج العجم وفيهم متطبب عاين عبدالله الذي كان مريضاً مرضاً خطراً هو الاستسقاء واخبر ابن رشيد ان حياته قصيرة فسمح له بالعودة الى الرياض مع اخيه عبد الرحمن .

في هذه الاثناء كان ابن رشيد قد عزل سالم السبهان وعين عوضاً عنه فهاد بن رخيص أميراً على الرياض ولكنه حينما سمح لعبدالله وعبد الرحمن بالسفر ارسل سالم السبهان ثانية أميراً على الرياض . أما عبدالله فانه توفي بعد ثلاثة أيام من وصوله .

أراد سالم السبهان ان يدبر مكيدة يوم العيد الكبير لقتل كافة أفراد العائلة السعودية ، فدرى عبد الرحمن بالامر سراً فأعد عدته له . ولما جاء سالم مع رجاله وهم نحو ٤٠ رجلاً الى قصر عبد الرحمن لمعايدتـــه قام عبد الرحمن وجماعته عليه فأسروه وعلى رجاله ففتكوا ببعضهم .

حينما درى محمد بن رشيد بذلك جهز قوة وسار بها الى الرياض وطلب من أهل القصيم معاونته فرفضوها فحقد عليهم ، وحاصر الرياض شهراً ثم توسط بعض البدو مثل ابن ربيعان العتيبي وغيره في الصلح على ان يعود ابن رشيد عن الحرب مقابل استرجاع اسير عبد الرحمن وهو سالم السبهان فقبل المحاربون والمحاصرون التوسط وعقدت معاهدة بذلك ، وفي اثنـاء الحرب والحصار توفي فيصل بن عبد الرحمن اخو الملك الاكبر .

خرج لعقد المعاهدة مع ابن رشيد : محمد بن فيصل (اخو عبدالرحمن) والملك عبد العزيز والشيخ عبدالله بن عبد اللطيف . وتم الاتفاق على ان تكون الرياض والخرج والافلاج والمحمل والشعيب لعبد الرحمن، وباقي نجد أسقط حقه فيها ، واستسلم سالم السبهان وقفل راجعاً .

سألت الملك عبد العزيز عما اذا كان تقابل مع ابن رشيد فقال : « نعم قابلته وعزاني في اخي فيصل وقال لي عسى ان يجعلك الله عوضاً عنه والله قد جعلني كذلك » .

غير انه كتب حين عودته الى اهل المحمل والشعيب ان صلحه مع عبد الرحمن وترك قراهم له ليس الا حيلة منه ، وانه سيعاونهم فوقعت الكتب في يد عبد الرحمن ، فعلم ان ابن رشيد لعب عليه وخانه فشرع في ايجاد أحلاف يستعين بهم فلم يجد اصلح من اهل القصيم غير ان ابن رشيد لم يمهل المتحالفين طويلا بل توجه فور وصوله الى حائل لمقاتلة اهل القصيم انتقامـاً منهم لأنهـم لم ينجدوه حين هجومه على الرياض فاستنجد هؤلاء بعبد الرحمن فجهز قوة وتوجه بها لنجدتهم وكان عبد العزيز معه ، وكان في الليل يوضع في خرج على البعير لئلا يقع في اثناء نومه .

حينما وصل عبد الرحمن الى الخفس بلغه خبر معركة مليدة التي كسر فيها ابن رشيد اهل القصيم وأحلافهم عام ١٣٠٨ هـ فانسحب فوراً الى الرياض واخذ عائلته ومحارمه واولاده واقاربه ورحل عنها ولم يبق في الرياض الامحمد اخوه.

التفتيش على ملجأ

رحل عبد الرحمن وعياله وكافة آل سعود ما عدا اخاه محمداً الى البر . وكان وقت الربيع فأقام متنقلاً بين قبائل مرة والعجمان ، وارسل ولده عبد العزيز الى البحرين لكي يستأذن من الشيخ عيسى آل خليفة في السماح للنساء من عائلته بالاقامة في البحرين ، فوافق عيسى على ذلك وعاد عبد العزيز بالخبر الى أبيه فأرسل نساءه الى البحرين .

وبعد ان أمن على العائلة هاجم بلدة الرياض واحتلها وتقدم منها الى حريملة وكان عبد العزيز ولده قد اصيب في الطريق بوجع في رجله فرجع مع عبدالله بن جلوي الى البحرين ومكث ٢٠ يوماً الى ان شفي فرجع لكي يلحق بأبيه ، ولكن والده كان قد التقى بقوة ابن رشيد في حريملة وغلب في المعركة وفر هائماً على وجهه ، ورجع عبد العزيز الى الحسا لكي يفاوض الأتراك في السماح لوالده بالاقامة فيها ، ولكنهم رفضوا طلبه فعاد الى منازل أبيه في البر ثم توجه الجميع الى الكويت فمنعوا من الاقامة فيها ايضاً فرحلوا ثانية الى البادية .

من البادية تخابر عبد الرحمن مع شيخ قطر ليقبله في بلاده ، فقبله وسافر الى قطر ثم ارسل عبد العزيز الى البحرين لجلب الحريم اليه .

في هذه الاثناء عيّنت الحكومة العثمانية حافظ باشا للحسا . فطلب من عبد الرحمن ان يحضر من قطر اليه ، فحضر وكان الباشا يريد القضاء على ابن ثاني فجهز لذلك قوة كبيرة ومشى على رأسها ومعه عبد الرحمن ولكن الدائرة دارت على الأتراك فقرروا الانسحاب من قطر وساعدهم عبد الرحمن على ذلك فلم يصبهم أذى حين انسحابهم .

اما الملك فانه توجه مع الحريم الاطفال من الحسا إلى الكويت حيث وافاه والده بعد مدة ، وباذن من الدولة سمح لهم بالاقامة فيها، وعينت لهم الدولة مرتباً قدره ٦٠ جنيهاً شهرياً ، كان يدفع احياناً واكثر الاحيان لا يدفع . وكان ابن صباح قد عين للامام مرتباً من الارزاق ولكنه قطعه بعد تخصيص المرتب له من قبل الدولة .

سكن الامام وعائلته في بيت صغير مؤلف من ثلاث حجر ، وعاش عيشة ضنكة حتى انه اراد تزويج نجله عبد العزيز فجلب امرأة من البادية بقيت في البيت مدة ٤٠ يوماً لم يستطع في خلالها ان يجد المال الذي يكفي لمشترى حاجات العرس . وكان يوسف آل ابراهيم غائباً ، فلما حضر الى الكويت وعلم بذلك قدم اعانة للامام كفته مؤونة العرس ، وتوفيت هذه الزوجة بعد ستة اشهر من زواجها .

عبد الرحمن ومبارك

كان الامام عبد الرحمن صديقاً ليوسف آل ابراهيم ولمحمد بن صباح . وكان في الباطن يكره مباركاً . فلما قتل مبارك اخويه كان حاقداً على عبد الرحمن لصداقته مع اخيه ومع يوسف ، ولكن الملك كان صديقاً لمبارك سراً وخفية عن والده ولم يتظاهر بصحبته اكراماً له ، وكان يوسف آل ابراهيم ومحمد الصباح قد توسطا لدى الدولة لاجل اعطاء عبد الرحمن قوة لتسييرها الى نجد وتأميره في الرياض . والقصد من ذلك تقوية عبد الرحمن لكي تتمكن الدولة من موازنة قوة ابن رشيد . غير أن عبد الرحمن رفض ذلك وقال : انه لو كانت له قوة من قومه لفتح نجد لفعل ، ولكنه ما دام ضعيفاً فلا يستعين بقوة الاتراك على قومه .

وطلب مبارك منه ان يحارب ابن رشيد فعقد معه عهداً على شقين : اولاً : ان لا يصالح ابن رشيد ويهمله ثانياً : انه اذا لم ينجح فان مباركاً لا يمنعه من الرجوع إلى اهله . ولكن مباركاً بعد خروج عبد الرحمن للبر تصالح مع ابن رشيد ونقض عهده بشقيه ومنع عبد الرحمن من الرجوع الى الكويت ، وبعد مدة جهز قوته لمهاجمة ابن رشيد بنفسه وصالح عبد الرحمن واخذه وولده عبد العزيز في ركابه . وكانوا في عين السيد بقرب السماوة فانقطعت ذلول الملك ولم يكن لديه مال يشتري به غيرها . فأعانه شخص من أهل الكويت ، وقدم له ذلولاً بعد ان مشى ثلاثة ايام على رجليه واصبح ضعيفاً لا يستطيع المشي .

سياسة وامل

كان قصد عبد العزيز من صداقة الشيخ مبارك الاستعانة به على قضاء امانيه وبلوغ اوطاره ، وكان يعلم المنافسة الشديدة بين مبارك وابن رشيد فرأى فيها فرجاً له ومساعداً على تحقيق آماله .

حارب الى جانب مبارك في مواقع عديدة ضد ابن رشيد وغيره ، اشار عليه بالخطط الحربية المثلى غير ان الفوز في معظم الوقايع كان من نصيب ابن رشيد ، ولم يفل من عزم عبد العزيز الذي كان يؤمل مساعدة مبارك له على خصمه وان يمده ببعض المال والجمال والذخيرة .

وتحققت أمنية عبد العزيز عقيب معركة الصريف المشهورة فقام بمجازفة هي الاولى من نوعها في تاريخ بطولته الخالدة وهاجم الرياض ودخلها ، ولكن القصر الذي فيه عسكر ابن رشيد واميره قاومه مقاومة عنيفة اعجزته ، ولم يكن له من القوة ما يمكنه من الحصار ففضل الانسحاب الى الكويت .

ولم يزده فشله إلا ايماناً ، وانكساره الا يقيناً بالفوز ، وصبر الى ان سنحت له الفرصة في العام المقبل ، فانتهزها كما سنوضحه فيما يلي .

نجاح البطل

خرج عبد العزيز من الكويت في فصل القيظ قاصداً فتح الرياض وكانت البادية معه . وكان يعيش من الغزو ، فلما جاء الشتاء تفرق البدو فجلس في الربع الخالي شهرين قاسى واصحابه فيهما كثيراً من شدة الفقر والجوع ، وكانت الرواحل هزيلة والسلاح كليلا . وفي ذلك الوقت ارسل الامام عبد الرحمن ومبارك ابن صباح الى عبد العزيز يقولان : « اننا نخشى عليك من ابن رشيد فالاحسن العودة » ، فحلف عبد العزيز ان لا يعود ، قال عبد العزيز : « افتكرنا مع ربعنا فيما نعمل فاتفق الرأي على السطو على الرياض فلربما حصلت لنا فرصة في القلعة نأخذها بسياسة لأنه في الظاهر كانت علينا جواسيس » ، وقد حصل هذا الكلام في آخر رجب سنة ١٣٩١هـ

لا أجد لساناً ابلغ في التعبير عن حوادث القصة الخالدة من لسان الملك نفسه ، فقد تحدث عن هذه المجازفة الخطيرة بكلام بسيط سمح ننقله فيما يلي :

« أخذنا ارزاقاً وسرنا وسط الربع الخالي ، ولم يدر احد عنا اين كنا ، فجلسنا شعبان بطوله الى عشرين رمضان . ثم سرنا الى العارض .

« كانت رواحلنا ردية ولم نرد ابو جفان الواقع على طريق الحسا الا ايام العيد فعيدنا رمضان عليه . سرنا منه ليلة ثالث شوال حتى صرنا قرب البلد ، وكان ابن رشيد هدم سور البلد ، والمحل الذي يقيم فيه الامير المنصوب من قبله يقع في قصر للامام عبدالله ، هدمه ابن رشيد وابقى فيه القلعة المسماة بالمسمك ، وكانت لنا بيوت للعائلة امام المسمك هدمهـا الرشيدي ايضاً وعملوا حول بعضها سوراً ثانية وصار فيها بعض حرم للأمير وخدمه فاذا جاء الليل حاصروا في القلعة وعقيب طلوع الشمس يخرجون الى حرمهم

والى البلد . فنحن مشينا حتى وصلنا محلاً اسمه ضلع الشعيب يبعد عن البلد ساعة ونصف للرجلي . هنا تركنا رفاقنا وجيشنا ومشينا على ارجلنا الساعة السادسة ليلاً ، وتركنا عشرين رجلاً عند الجيش ، والاربعون مشينا لا نعلم مصيرنا ولا غايتنا ، ولم يكن بيننا وبين أهل البلد أي اتفاق .

« بعد أن اقبلنا على البلاد ، أبقيت محمداً اخي ومعه ٣٣ رجلاً من خوايانا ومشينا ونحن ٧ رجال ، أنا وعبد العزيز بن جلوي ، وفهد وعبد الله بن جلوي وناصر بن سعود ، ومعنا المعشوق ، وسبعان من خدامنا . افتكرنا ماذا نعمل فوجدنا بيتاً بجانب الحصن الذي فيه حرم منصوب ابن رشيد . كان صاحب البيت يبيع البقر وهو رجل شايب اسمه جويسر للآن حي . وكانت له بنات يعرفنني بسبب مجيئي الاول للرياض يوم الصريف . كان واحد اسمه ابن مطرف يخدم عند رجاجيل ابن رشيد في القصر . دقيت الباب ، فخرجت احدى البنتين والباب مصكوك وقالت : (من انت)؟قلت : (أنا ابن مطرف ارسلني الامير عجلان يريد من ابيك ان يشتري له باكر بقرتين واريد ان اقابل اباك). قالت : (ما تخسي يا ابن الملعونة ، هل أحد يضرب باباً على نساء في الليل الا وهو يبغي الفسق ، أخرج رح)قلت : (هين انا الصبح اقول للامير وهو يذبح أبوك). لما سمع ابوها الكلام خرج مرعوباً وفتح الباب وكان خائفاً فلما فتح الباب مسكته وقلت : (اسكت يا خبيث) .عرفني الحريم وصحن : (عمنا عمنا) فقلت : (بس بس) مسكنا الحريم بنات جويسر ووضعناهم في الدار وقلت : صكوا عليهما . أما والدهما فانه خاف وهرب من البيت ونحن نظنه محبوساً . فهرب واختبأ في ضلع البديعة ، والحريم ظلوا في الغرفة محجوزين . ورأينا بعد ذلك اننا ما يمكن نطمر من هذا البيت الى بيت عجلان ، ورجدنا أنه يوجد بيت وراءه فيه حرمة وزوجها فقفزنا من هذا على البيت

الثاني ، ووجدنا الحرمة نائمة مع زوجها . لففناهما بالفراش وهما نائمان وادخلناهما الى دار وسكرناها وتهددناهما بالذبح ان تكلما . ارسلنا عبد العزيز وفهد بن جلوي الى اخي محمد خارج الديرة وجاء محمد ورفاقه ، دخلنا البيت واسترحنا قليلاً الى ان تحققنا ان خبرنا لم يفتضح بعد . ابقيناهم (أي محمد وخوياه) في البيت ، ونحن الآخرون نركب بعضنا فوق البعض الآخر ، وحولنا على بيت عجلان ونزلنا الى داخله . وكانت معنا شمعة فطفنا في البيت قبل ان نجيء الى محل نوم عجلان . مسكنا الخدم الذين فيه وحبسناهم في دار وصكينا عليهم ثم مشينا الى محل نوم عجلان وخلينا خمسة عند الباب وواحد معه الشمعة ، وأنا دخلت وفي البندقية فشكة ، فلما اقبلت وجدت عجلان نائماً مع زوجته ، فرفعت الغطاء وعندها تحقق لي خيبة ظني وانه ليس بعجلان ، والحرمة زوجة عجلان وانما هي وأختها نائمتان معاً . اخذت الفشكة من البندق واخرجتها ثم وكزت الحرمة فنهضت فلما رأتني صرخت (من انت) فقلت : انا (بس انا عبد العزيز) ، اما هي فكانت تعرفني وابوها وعمها خدام لنا وهي من اهل الرياض . قالت : (ماذا تريد) قلت : (أدور راجلك يا فاجرة يالي تاخذين شمر) قالت : (انا غير فاجرة ، أنا ما اخذت شمر الا يوم تركتني : انت ويش جايبك) فقلت : (انا جيت ادور رجلك لأقتله) قالت : (أما زوجي فلا ودي تقتله ، وأما ابن رشيد وشمر فودي تقتلهم جميع ولكن كيف تقدر على زوجي ، زوجي محصن في القصر ومعه ٨٠ رجل ويمكن لو اطلع عليك اخاف ما تقدرون تنجوا بأرواحكم وتخرجوا من البلاد) . تكلمت عليها وسألتها عن وقت خروج زوجها من الحصن قالت : (انه ما يخرج الا بعد ارتفاع الشمس بثلاثة ارماح) اخذناها وصكينا عليها مع الخدم ثم احدثنا فتحة بيننا وبين الدار التي فيها اخي محمد ودخلوا علينا . كان الليل عندئذ الساعة التاسعة والنصف والفجر يطلع على ١١ ، فلما اجتمعنا في المحل استقرينا

وتقهوينا وأكلنا من تمر معنا وغنا قليلا ثم صلينا الصبح وجلسنا نفكر ماذا نعمل . قمنا وسألنا الحريم من الذي يفتح الباب للأمير اذا جاء ؟ قالوا: فلانة . فعرفنا طولها فلبسنا رجلا منا لباس الحرمة التي تفتح الباب وقلنا له : استقم عند الباب فاذا دق عجلان افتح له ليدخل علينا رتبنا هذا وصعدنا الى فوق في غرفة فيها فتحة نشوف باب القصر وبعد طلوع الشمس فتحوا باب القلعة وخرج الخدام على العادة الى اهلهم لأنهم كما ذكرنا اصبحوا حذرين من يوم سطوتنا الاولى ثم فتح باب القلعة وأخرجوا خيولهم وربطوها في مكان واسع. لما رأينا باب القلعة مفتوحاً نزلنا لأجل ان نركض للقلعة وندخل القصر بعد فتح الباب . بنزولنا خرج الامير ومعه خدمه قد ١٠ رجاجيل قاصداً بيته الذي نحن فيه، وبعد خروجه اقفل البواب بابه وراح لأسفل القصر وترك الفتحة . نحن عند نزولنا ابقينا ٤ بواردية وقلنا: اذا رأيتمونا راكضين اطلقوا النار على الذين عند باب القصر فلما ركضنا كان عجيلان واقفاً عند الخيل فالتفت الينا مع رفاقه ولكن هؤلاء الرفاق ما ثبتوا بل هربوا للقصر وحينما وصلنا اليه كان الجميع دخلوا ما عدا الأمير عجلان هو وحده . أما انا فلم يكن معي غير بندقي وهو معه سيفه رد لي السيف وهو يومي بالسيف ووجه السيف ماهو طيب غطيت وجهي وهجمت بالبندق فثارت وسمعت طيحت السيف في الارض يظهر ان البندق اصابت عجلان ولكنها لم تقض عليه ، فدخل من الفتحة ولكني مسكت رجليه فمسك بيديه من داخل ورجلاه بيدي ، اما جماعته فقاموا يرموننا بالنار . ويضربونا بالحصى ايضاً ، ضربني عجلان برجله على شاكلتي ضربة قوية ، انا يظهر انني غشيت من الضربة فأطلقت رجليه فدخل، بغيت أدخل فأبى علي اخواي ثم دخل عبدالله بن جلوي والنار تنصب عليه ، ثم دخل العشرة الآخرون ، فتحنا الباب على مصراعيه وجماعتنا ركضوا لامدادنا وكنا أربعين والجماعة الذين امامنا ٨٠ ذبحنا نصفهم ثم سقط

من الجدار اربعة وتكسروا والباقون حاصروا في مربعة ثم امنّاهم فنزلوا ، وأما عجلان فذبحه ابن جلوي . ثم جاءنا اهل البلاد فأمناهم وسكنا يومنا وليلتنا ثم شرعنا في بناء السور . اركبنا ناصر بن سعود بالبشارة لمبارك ووالدي وطلبنا المدد .

« وبعد شهر أرسلوا لنا اخي سعد ومعه مائة رجـل وبعض الذخيرة من الكويت وكان السور قد تم ، وكان ابن رشيد في واجهة الكويت والعراق فسمع بنا اهل نجد القريبون ، جاؤونا ، والبعيدون جاءنا منهم اناس وصار عندنا في البلد قدر الف من اهل نجد . »

بعد فتح الرياض

تابع الملك عبد العزيز حديثه الطلي فقال :

« ارسلت للوالد ولمبارك ان ابن رشيد لا بد مقبل علينا ولا استطيع المكث في الديرة وليس من آمنه عليها الا والدي فليحضر ، فجاء الوالد بعد غزوة قام بها على شمر في اقبة وكان القيظ وصل ، واصبح عندنا ١٥٠ خيال من أهل نجد . وبلغني الخبر ان ابن رشيد نزل ثادق فأرسلت محمد اخي وابن جلوي الى آل مرة في اطراف الحساء لأجل تأمين السابلة ومنع انحدار طوارف لابن رشيد اليه . وطلبت من والدي ١٠٠ ذلول و٤٠ فرس وأبقيت باقي القوة عنده في الديرة وخرجت »

« أما ابن رشيد فقد اشار عليه بعض رجاله بان يسير من ثادق ويضبط الحفر ولكنه رفض وفي الحقيقة لو اطاع رأي قومه ورحل الى الحفر

لكانت ضربة قوية علينا ، عندها ارسلت جوا سيسي للدرعية وأمرتهم بأن يذيعوا انني اختصمت مع والدي ، وانني خفت واردت الفرار من وجه ابن رشيد ، وانني هربت بالفعل وان والدي في الرياض بدون قوة تذكر . فوافق الجواسيس أناساً يخصون ابن رشيد فاذاعوا الخبر بينهم وقد كان جل قصدي جذب ابن رشيد الينا ؛ لأنه ان جاءنا ورحل عنا بدون حرب كان فشلاً عظيماً له وان ثبت لنا استعنا عليه بالله ثم بقوتنا .

« بعد وصول الخبر عن فراري لابن رشيد شد وترك رأي الذين اشاروا عليه بالحفر وقدم للرياض ونزل في بنبان . وهذا يبعد عن الرياض ٧ — ٨ ساعات للراجل : ثبت لي انه لا يقدر ان يتأخر وانه لا شك يحاصر الرياض فسريت بالليل من حاير ولم اصبح الا وانا في علية في الحوطة وهو ضلع حصين . تركت رفاقي في شعيب وركبت لأهل الحوطة وهؤلاء بنو تميم لكن فيهم طبع البدو ، وان كان واحد منهم معي فأخوه قد يكون مع ابن رشيد ، فسألوني ماذا اعمل فأخبرتهم بالواقع وخيرتهم بيني وبين ابن رشيد وهددتهم فوعدوني بالمساعدة .

« كنت اجلب بعضهم بالسر وهدده ثم اغريه بالمال والوعود فيخرج من عندي مادحاً لي قائلاً انني ابلشته ولا حيلة له في دفعي فلا بد من مساعدتي .

« اما ابن رشيد فلما قرب من الرياض علم انهـا حصينة وان الأمر بخلاف ما بلغه ، فأبت عليه عزته ان يظهر الذل فترك الرياض وعدا على الخرج وغزا على عربان فيها وشد ونزل محلاً يسمى نعجان بقرب الدلم . فوصلني الخبر في الحوطة وكان الأمير الموجود في الدلم محمد السديري احد اخوالي . جمعت بني تميم وتصالحنا معهم وقدموا الي فازعين منتخين فصار عندي من أهل الحريق والبادية قدر الف مقاتل ، فمشينا المغرب من الحوطة

والساعة ٨ وصلنا الدلم ، أما انا فكان مضى علي ٧ ايام ما نمت لا ليل ولا نهار ولا أكلت مثل الناس وكانت لي ذلول خفيفة اركبها ضربتها بالعصا فطاحت فلما طاحت جاء احد بني تميم واطاح بناقته علينا ، ومع ذلك لم ابال بما حصل بالرغم عما كان بي من الألم والتعب والجوع . ولما وصلنا البلد ادخلت القوم اليها وأمرتهم ان يوصدوا الأبواب وبعد صلاة الفجر جلبوا لي سمناً وملحاً ودهنوا به جسدي وردموني باللحف ونمت من صلاة الفجر الى أذان الظهر ، بعد ان نمت كنت تنشطت ولم اشعر بالمرض وخرجت على الناس . وظهرت لابن رشيد خيل تطاردت مع خيلنا وقتل من الجانبين ٣ - ٤ قتلى وبعض الخيـل ، وثاني يوم صباحاً مشينا وعملنا كميناً لابن رشيد ، وكانت عادته انه اذا اصبح سرح الخيل في النخيل لتأكل وهو يمشي معها . فأبطأ ذلك اليوم ما مشى ، أرسلنا خيلاً كشفت عليه فوجدته منوخاً ومعقلاً جيشه ، ولكن الجواسيس كذبوا علينا فانهم ما رأوه وانما كانوا خائفين فلم يجسروا على التقدم الى مخيمه . وكانت العادة عندنا ان نعمل عرضة فعرضوا عندنا على طلق ورجعنـا نحـو الدلم ، وكنا مدعوين على الغذاء فلما وضع الطعام وقلنا بسم الله اذا بالأخبار ترد ان ابن الرشيد ظهر تركنا الاكل وخرجنا وتحاربنا معه من الضحى الى العصر ، انحبس اهل لبدة في قصر فحاصرناهم وعند المغرب انهزم ابن رشيد ولحقناه وبعد غروب الشمس رجعت وكان الفشك عندنا قليلاً فما أمكننا ان نمشي عليه . اركبنا جيشاً للحوطة يجلب لنا فشكاً ، في آخر الليل رمانا ابن رشيد بالمدافع للمناورة والارهاب ، هو يرمي والجيش يحمل وهو مهزوم ، شددنا ونزلنا محله ثم تعقبناه الى ما وراء الرياض منصورين .

---

١ - احدى محلات حائل .

تأسيس مملكة

ليس هذا الدليل سفراً نؤرخ فيه حياة جلالة الملك عبد العزيز فسيرة الملك العظيم تحتاج دراستها الى مجلدات . وانما قصدنا ايضاح مبدأ أمر جلالته وما قاساه في شبابه من متاعب الحياة وأكدارها الى ان تم له استرجاع عاصمة آبائه وأجداده . أما بعد ذلك فأكثر تاريخه معلوم وقد وضعت عنه اسفار عديدة باللغة العربية واللغات الأجنبية . ولذلك رأينا ان نكتفي بتفصيل ما مر من سيرته وايجاز الكلام على الوقائع المهمة التي تلت فتح الرياض الى أن وفقة الله الى ايجاد هذا الملك العربي الضخم :

١ – فتح الرياض في ٣ شوال عام ١٣١٩ هـ – الموافق ١٥ يناير ١٩٠٢ م .

٢ – ضم الخرج والمحمل والشعيب والوشم عام ١٣٢٠ هـ – الموافق ١٩٠٢ – ١٩٠٣ م .

٣ – فتح القصيم واستخلاصه من آل رشيد وانكسار الأتراك من عام ١٣٢١ – ١٣٢٤ هـ – الموافق ١٩٠٣ – ١٩٠٦ م .

٤ – القضاء على الثورات الأهلية عام ١٣٢٨ هـ – الموافق ١٩٠٩ م .

٥ – فتح الحسا عام ١٣٣٠ هـ – الموافق ١٩١٣ م .

٦ – التوسع الى تربة والخرمة عام ١٣٣٦ هـ – الموافق ١٩١٩ م .

٧ – ضم عسير عام ١٣٤١ هـ – الموافق ١٩٢١ م

٨ – فتح حائل والجوف عام ١٣٤٩ هـ – الموافق ١٩٢١ م .

٩ – الاستيلاء على الحجاز عام ١٣٤٣ هـ – الموافق ١٩٢٤ – ١٩٢٥ م .

١٠ – انشاء العلاقات السياسية مع الدول الاجنبية ١٣٤٤ – ١٣٤٥ هـ .

١١ – بسط الحماية على تهامة عام ١٣٤٥ هـ – الموافق ١٩٢٦ م .

١٢ – دور التنظيم الحكومي منذ عام ١٣٤٥ هـ – ١٩٢٦ م

١٣ – القضاء على الثورات والفتن الداخلية .
- ثورة الاخوان الاولى ١٣٤٧ هـ – ١٩٢٨ م .
- ثورة الاخوان الثانية ١٣٤٨ هـ – ١٩٢٩ م .
- حادثة ابن رفادة ١٣٥١ هـ – ١٩٣٢ م .

١٤ – اعلان توحيد الممالك الخاضعة لجلالته باسم المملكة العربية السعودية ٢١ جمادى الاولى عام ١٣٥١هـ – الموافق ٢٢ سبتمبر ١٩٣٢ م .

١٥ – تحديد الحدود مع اليمن من جهة تهامة وعسير وإلحاق نجران وبلاد يام الى ممالك جلالته وعقد معاهدة صداقة واخوة مع اليمن عام ١٣٥٢ هـ – ١٣٥٣ هـ (١٩٣٤ ميلادية) .

بعض صفات الملك

عزة نفسه

حينما وفد عبد العزيز على الشيخ عيسى بن علي بن خليفة شيخ البحرين كان عمره لا يتجاوز ١٤ عاماً ، وكانت العادة في مجالس الشيخ عيسى ان يجلس هو في وسط الغرفة وعلى يمينه امراء آل خليفة وعلى يساره كبار بني هاجر بدون ترتيب ، فاذا حضر غريب للسلام على الشيخ ووجد المجلس مملوءاً لا يجد له مكاناً يجلس فيه ولا من يدله على مقعد ولا من يفسح له مجالاً . ففي احد الأيام كان الملك جالساً على يمين الشيخ عيسى ومن بعده آل خليفة ، والى اليسار بنو هاجر وغيرهم ، فحضر راكان بن حثلين كبير العجمان وأعقلهم للسلام على الشيخ عيسى ، وبعد أن سلم وقف وسط المجلس حائراً لا يدري ماذا يصنع ، ولم يتقدم اليه احد ليدله على مقعده كما ان الشيخ عيسى لم يشر اليه بمكان يتخذه ، فما كان من عبد العزيز إلا ان وقف وأشار الى راكان أن أقبل الى هنا وأفسح له مجالاً للجلوس بينه وبين الذي يليه من آل خليفة فالتفت عيسى اليه وقال له : « جزاك الله خيراً وطرح فيك البركة وان شاء الله لا يخلينا من حامولتكم التي تحافظ على سمت العرب ، وشرفهم » فلما خرجوا من المجلس أقبل راكان ليشكر الملك ويقبله لانقاذه من تلك الورطة ؛ وقال له : « الله لا يخلينا من آل سعود وحسبي الله على عبدالله بن فيصل هو الذي أضاع العائلة » .

فلما وصل الملك الى ما وصل اليه لم يشأ ان يتكرر في مجلسه ما كان يحدث في مجالس آل خليفة وآل صباح . ولذلك فانه جمع آل سعود وأعلمهم ان مقامهم وشرف عائلتهم محفوظ اينما جلسوا ما دام كبيرهم له المقام الأول

ولذلك فان عليهم فسح المجال لضيوفه للجلوس في المقامات الاولى التي على يمينه ويساره اينما جلس ، وهكذا كان فان القاعدة في جلوس أمراء العائلة المالكة في حضرة المليك تقضي بأن يجلسوا في مكان منفصل عن المقامات الاولى الواقعة الى يمين الملك ويساره ، وجلوس أفراد العائلة بحسب السن الأكبر فالأكبر .

بره بوالديه وأهله

لا يذكر الملك اسم والده الا ترحم عليه وطلب له الغفران ولا تعرض مناسبة دون ان يشيد بما كان لوالده ووالدته من فضل عليه ، ويذكر انه كان يقول لوالده انه مملوكه وكان يجلس بين يديه متكتفاً صامتاً منتظراً أوامره . وهو شديد البر بأهله والسؤال عن أحوالهم ؛ وهو يسأل يومياً عن الجميع ومن لم يزره يحدثه بالتلفون ، وله مجالس خاصة بالعائلة لايكون فيها الا افرادها .

صلواته

يصلي الملك علاوة على الفروض والسنن كثيراً من الانفال وجميع صلواته الا في حالة الضرورة القصوى تكون صلاة جماعة .

قراءته وأوراده

ينهض الملك من فراشه قبل الفجر بأكثر من ساعة ، وبعد ان يوتر يشرع في تلاوة القرآن أوفي قراءة ورد خاص به مأثور ومكتوب بخط جلي واضح الى ان يؤذن المؤذن فيصلي السنة ثم يصلي الفجر جماعة ، ويقرأ قبل المغرب في الغالب ورده المشار اليه آنفاً . وبعد الانتهاء من كل صلاة يدعو الله قائلاً : رب أجرني من النار ، ويكررها ثم يقرأ : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير ، ويكررها . ثم يقرأ : رب اغفر لي ولوالدي الآية .

طعامه وشرابه

الملك عبد العزيز متقشف في طعامه تقريباً . وهو يكاد يكون متشابهاً في كل الظروف والأحوال ، أساسه الرز واللحم واللبن الحليب والحميض، او الروب والتمر . ويأكل الطعام ثلاث مرات : الريوق وهو يتألف من اللبن الرائب والخبز والعسل ، والغداء وهو وقت الضحى ويتألف من الرز واللحم المطبوخ معاً ونوع من المرق المعمول بالخضار وأحياناً لحم مشوي او مقلي والعشاء يكون بعد العصر وهو يتألف من اصناف الغـداء مع بعض الأناقة فيها ، وقد يضاف اليها حلواء . ويعتني الملك بماء شربه ، ويكثر من شرب حليب الاباعر والقهوة ويشرب الشاي بقلة .

ثيابه وسبوحه

ملابس الملك بسيطة جداً ، في الصيف من القماش القطني والكتاني الأبيض ، ويزيد عليها في الشتاء ملابس صوفية فوق الجسم وفوق الملابس الخارجية يزيد ملابس من الصوف . ويرجح نوعاً من القماش تسمى « ريزة او « طرابزون » ، وفي ايام الجمع يلبس عبـاءة بيضاء ومثلها الغترة . ويكاد ان يكون الوحيد (ما عدا بعض انجاله ومحمداً اخاه) في العارض في لباس العقال المقصب ، ولا يلبس الثياب المطرزة بالقصب بل يلبس الشال الكشمير او السليمي .

ويكثر الملك من الاغتسال ، وفي ايام الصيف قد يغتسل ست مرات وفي الشتاء لا يقل سبوحه عن مرتين في اليوم إلا لداع عظيم كالمرض الشديد . ولا يستعمل الصابون لغسل رأسه الا مرة واحدة في الاسبوع ، ويحتذي النعال في الصيف والكنادر في الشتاء .

خاتمه

يتختم الملك بخاتم فضي له فص من العقيق نقش عليه اسمه كما يأتي :

« عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل السعود »

وله خاتم آخر الا ان الاكثر استعمالاً هو الأول وهو مكسور قليلاً من جانبه .

نظارته

يضع الملك النظارات على عينيه لأن في احداهما بياضاً خفيفاً يضعف الرؤية وفي الثانية بعض الضعف ايضاً الا انه يقرأ بلا نظارات .

سيوفه

يعنى جلالته بالسيوف عناية فائقة . ولجلالته خبرة واسعة في اجناسها وأصنافها ومعرفة بتواريخها . وقد اهتم بالسيوف القديمة التي اشتهرت في العائلة السعودية وحرص على جمع ما تفرق منها في حوادث الفتنة الأهلية فتم له اكثر ما اراد . وسمعته يذكر ان هنالك سيفاً مشهوراً واحداً من سيوف آل سعود الاولين لم يزل مفقوداً .

ويفضل جلالته السيوف الفارسية القديمة ، ومن افضلها الجنس المسمى خريسان والجنس المسمى دابان ، وقد انعدمت صناعتها منذ مئات السنين ، والموجود منها الآن نادر جداً . وأكثر السيوف القديمة في العائلة هي من الصنف الثاني دابان ومنه السيوف الآتية :

١ - رقبان وهو من احب السيوف الى جلالته

٢ - صويلح

٣ - ثويني

٤ - ياقوت

بنادقـه

كانت لجلالته بندقية موزر ايام حروبه وغزواته ولكن جلالته اطلق عليها اسم « عوافية » وذلك انه قلما استعملها في الحروب لاستغنائـه بالسيوف عنها ولأنه لم يذكر انه استعملها في حرب فعلية .

خيـــله

يعنى جلالته بالخيول الأصيلة عنايته بالسيوف العريقة ولذلك فان المرابط المشهورة توجد في اصطبلات جلالته ، ولكنه كان في حروبه الاولى يستعمل فرساً من اجود الخيول اسمها « منيفة » وقـد قتلت في احدى المعارك بينما كان يركبها احد رجال جلالته .

وتوجد الآن فرس أخرى اصيلة اسمها الصويتية هي احب ما لدى جلالته .

نومـــه

الملك قليل النوم وقد لا يزيد نومه عن ست ساعـات في الأربـع والعشرين ساعة ، ويقسم اوقات النوم الى ثلاثة اقسام : ليلاً ما بين الساعة ٥ – ٩ صيفاً و ١١ شتاء . وصبوحاً وهو المسمى بالصفرة من بعد صلاة الفجر الى شروق الشمس . والقائلة وهو من الضحى الى الظهـر ، واذا وضع رأسه على المخدة فانه سريع الاغفاء . وقد ينام في السيارة ، وعلى ظهر الذلول . ولا يستعمل الأسرة الا نادراً . ويفضل النوم على فراش ممدود على الأرض .

كرم أخلاقه

والملك مشهور في بلاد العرب بكرم الخلق وبسط اليد ، لا يعرف قيمة للدراهم الا انها وسيلة لبناء المجد او حسن الذكرى ، فقلما يرد سائلاً يطلب معونته او محتاجاً قصد بابه ، وهو يشرف بنفسه على اعطاء القاصدين حسب منازلهم التي لا تخفى عليه ، وقلما يعتمد على احد آخر في ذلك ، وديوانه مفتوح للقادمين يقابل زائريه مهما صغر مقامهم بوجه باش ويأخذ ألبابهم بابتسامته التي قلما تفارقه ، ومجلسه لا يخلو من كلمات يراعي فيها نفسية السامعين .

وهو متواضع طيب العشرة له جاذبية سحرية ، وفيّ لأصدقائه محافظاً على ودهم ، لا يحب ان يبدأ احداً بالعداء ، ويميل الى استرضاء الناس واكتساب محبتهم . ولكن اذا تيقن أن ليس هنالك من سبيل للصداقة فانه يعادي بشدة ، ولكنه قلما يهاجم خصمه الا اذا هوجم من قبله فانه يبذل كل ما يمكنه للقضاء عليه ، وهو طيب القلب لا يضمر حقداً ولكنه اذا غضب — وهذا نادر — فانه ينقلب أسداً يزأر حتى لا يكاد ان يصدق المرء انه ذلك الملك الرضي الخلق الوسيم الوجه ، وكثيراً ما يعتذر عن تصرفاته في حالة الغضب ، كما انه كثيراً ما يغمر خدامه الذين يصيبهم شرر غضبه فينسيهم ما ألمّ بهم .

عمله في يومه

من عادة الملك ان ينهض قبل الفجر بساعة فيقرأ القرآن حتى اذا أذن مؤذن الفجر أدى فريضة الصلاة ثم ينام قليلاً ، وحينما يستيقظ تعرض عليه الامور التي تحتاج الى سرعة البت فيها ، ثم ينام بعد ذلك وينهض فيغتسل ويلبس ثيابه ويفطر ثم يخرج الى المجلس الخاص فتعرض عليه مهام الحكومة ويأمر رجال ديوانه بما يرى ؛ واذا انتهى من ذلك قابل الناس

من شيوخ البدو وكبار العرب مقابلات خاصة يسمع شكوى المشتكي ونصح الناصح ويباحث زعماء الزوار فيما يهم من شؤونهم ثم يذهب الى المجلس العام الذي يجتمع فيه كل من يريد مقابلته ، ويقضي في هذا المجلس نحو ساعة يمضيها في حديث اشبه بخطابة فيما يهم من امر الدين والدنيا ، وينصرف الى الغداء ثم يرجع الى بيته فينام قليلاً، ثم يصلي الظهر ثم يرجع الى مجلسه الخاص فتعرض عليه الشؤون الهامة الى صلاة العصر ، ويجلس بعدها لأخوانه وأولاده وأقاربه وكبار الموظفين يسامرهم ، ثم يخرج بعد ذلك في سيارته الى الخارج للرياضة ؛ ويعود بعد صلاة المغرب وبعد العشاء يجلس في مجلس عام وهناك يحضر قارىء يقرأ نحو ساعة من كتب مختلفة في الحديث والتفسير والتاريخ والادب . وبعد ذلك ينصرف الى بيته . ومن المشهور عن الملك انه محافظ جداً على برنامج عمله لا يطرأ عليه تعديل كبير حتى في ايام الصيد والقنص والأسفار في الخلاء .

أولاد جلالته الاحياء

الأحياء من أولاد جلالته الذكور هم :

الاسم	تاريخ الميلاد
سعود	(ولي عهد المملكة) ولد في ٣ شوال سنة ١٣١٩ هـ
فيصل	(النائب العام ووزير الخارجية والداخلية)ولد في شوال ١٣٢٤ هـ
محمد	ولد سنة ١٣٣٠
خالد	« ١٣٣١
ناصر	« ١٣٣٧
سعد	« ١٣٣٧
فهد	« ١٣٣٨
منصور	« ١٣٣٨
عبدالله	« ١٤٤٠
بندر	« ١٣٤١
سلطان	« ١٣٤١
مشعل	« ١٣٤٤
مساعد	« ١٣٤٤
عبد المحسن	« ١٣٤٥
مشاري	« ١٣٤٩
متعب	« ١٣٥٠
طلال	« ١٣٥٠
عبد الرحمن	« ١٣٥٠
تركي	« ١٣٥١
بدر	« ١٣٥١

الاسم	تاريخ الميلاد
نواف	ولد سنة ١٣٥١
نائف	« ١٣٥٢
فواز	« ١٣٥٣
ماجد	« ١٣٥٤
سلمان	« ١٣٥٤

أخوة جلالته

للملك عبد العزيز سبعة اخوة أحياء وهم :

١ – الأمير محمد
٢ – الامير سعود
٣ – « عبدالله
٤ – « احمد
٥ – « مساعد
٦ – « سعد
٧ – « عبد المحسن

وقد كان لجلالته شقيق اسمه سعد توفي أيام الحرب العظمى .

أوسمة جلالته

١ – من بريطانيا العظمى :

الوشاح الأكبر من وسام الحمام العالي الشأن

« « « « نجمة الهند

٢ – من الجمهورية الفرنساوية :

الوشاح الأكبر من وسام جوقة الشرف

٣ – من ايطاليا :

الوشاح الأكبر من وسام سان موريس ولازار

« « « « تاج ايطاليا

٤ – من العراق :

الوسام الهاشمي

الوشاح الأكبر من وسام الرافدين

٥ – من هولندا :

الوشاح الأكبر من وسام الأسد الهولندي

٦ – هذا عدا الاوسمة المهداة الى جلالته من قبل الحكومة العثمانية قبل زوالها .

البلاط الملكي

يتألف البلاط الملكي من ١٦ شعبة مختلفة لكل واحدة منها عمل خاص تقوم به ، وفيما يلي اسماء الشُعَب ورؤسائها :

١ – الشعبة السياسية

وهي تختص بالامور السياسية وعلى الاخص ما كان منها عائداً للشؤون الخارجية ، رئيسها الشيخ يوسف ياسين وهو في نفس الوقت السكرتير الخاص لجلالة الملك ، وقد أهدت اليه الحكومة العراقية وسام الرافدين من الدرجة الثانية والحكومة الايطالية وسام تاج ايطاليا من رتبة كومندور والحكومة الفرنساوية وسام جوقة الشرف من رتبة اوفيسيه .

معاون الرئيس	الاستاذ رشدي ملحس
مدير الادارة	الاستاذ فخري شيخ الارض
السكرتير	محمد العبد الرحمن الشبيلي
الكاتب	عبد الله المعمر
المترجم الأول	الاستاذ محمد جسور
المترجم الهندي	محمد العمري

٢ – الديوان الملكي

وهو يختص بالشؤون الداخلية في الحجاز والحسا وعسير . رئيسه : عبدالله بن عثمان .

موظفوه : محمد بن عثمان ، عبد الرحمن بن عثمان ، محمد القاضي ، محمد الحمد الشبيلي ، احمد احمد الربيعي ، ابراهيم الهاجري .

٣ – شعبة الجفر والارقام السرية والبرقيات

رئيسها : محمد بن دغيثر .

موظفوها : عبدالله النويحري ، عبد العزيز الحسيني ، عبدالله رشيد عبدالله الشقاوي ، حمد البسام ، عبد العزيز الشبيلي .

٤ – شعبة البادية وداخلية نجد

رئيسها : ابراهيم بن عيدان ومعه الشعيبي وعثمان التويجري وابن زيد .

٥ – الزكاة وبيت المال

رئيسها : ابراهيم الشايقي .

٦ – المحاسبات والاعطيات

رئيسها : عبدالله الشبيلي ومعه عبد العزيز الشبيلي وسليمان الشعيبي ومحمد بن عبيد ، وسليمان الصالح الحسيني .

٧ – الوفود والضيافة

رئيسها : ابراهيم بن جميعة ، وله أعوان كثيرون وهو يشرف ايضاً على المضيف الذي يقسم الى ثلاثة أقسام : (١) المضيف البدوي ورئيسه ابن خريس (٢) مضيف الحضر ورئيسه ابن مسلم (٣) مضيف الوفود الممتازة ورئيسه ابن مسلم ايضاً .

٨ – الخاصة الملكية

رئيسها : عبد الرحمن الطبيشي .

٩ – أهل الجهاد

رئيسها : محمد الوائلي ، ومعه عبد العزيز بن عساكر . وناصر أخو فهيد.

١٠ – الخزينة الخاصة

في مكة : الشيخ عبدالله السليمان الحمدان .
في الرياض : الشيخ محمد صالح شلهوب .

١١ – المخازن الخاصة

رئيسها : محمد بن عتيق .

١٢ – رئاسة الحاشية

١ – رئيس العبيد : عبدالله البرقاوي .
٢ – رئيس الخويا : أخو فهد .
٣ – رئيس حرس القصر : ابن بخيت .

١٣ – رئاسة الخيل

سعيد الماجد .

١٤ – رئاسة الجيش (الابل)

فيصل بن شبلان .

١٥ – السيارات

محمد صديق ، وعبد العزيز بن فوزان .

١٦ – المقرىء والمؤذن

المقرىء : عبد الرحمن القويز .
المؤذن : سعد مشعان وعيد السعد .